شعوب متمكنة.
أمم صامدة.

# تحسين سبل المعيشة

## استجابة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في سورية

مع استمرار تدهور الأوضاع في سورية، قام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) بالشراكة مع وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية والمجتمعية الأخرى، برفع مستوى الإستجابة الطارئة والمساعدات الإنسانية للوصول إلى المناطق والسكان الأكثر تضرراً وحاجة. فقد وصل عدد الأشخاص المحتاجين للمساعدات الإنسانية منذ اندلاع الأزمة الى أكثر من 9.3 مليون شخص. وفاقمت الأزمة من مستويات الفقر والبطالة التي كان قد تم تسجيلها من قبل، إذ يعيش اليوم خمسة وستون في المائة من السوريين في فقرٍ، حيث دخل حوالي 7.9 مليون شخص في عداد الفقراء منذ بداية الأزمة. وتشير التقديرات إلى أن 4.4 مليون شخص يعيشون في فقر مدقع بعد أن استنفدوا مدخراتهم وكل ما لديهم من استراتيجيات لمواجهة الأزمة.

وما زال الآلاف ينزحون عبر الحدود كل يوم هاجرين منازلهم إلى مناطق أكثر أمناً، بالإضافة إلى 6.5 مليون شخص تقريباً من النازحين داخلياً ممن اضطروا للجوء إلى مباني عامة أو مراكز إيواء أو إلى العيش مع أسر مضيفة. وتشير التقارير إلى أن سبب النزوح لا يتعلق دائماً بانعدام الأمن، فالعديد من النازحين تركوا مناطق سكنهم الأصلية نتيجة لندرة أو انعدام سبل العيش والدخل، بالإضافة إلى غياب الخدمات الرئيسية الضرورية في مناطق سكنهم وقراهم. وسواء كانت العائلات النازحة تعيش في مراكز الإيواء الحكومية الرسمية أو الغير رسمية أو في المجتمعات المضيفة فإن جميع هذه العائلات تعاني من نقص كبير في الدخل ووسائل الإنتاج واضطراب في سبل معيشتها. كما أن آليات دعم النازحين والأسر المضيفة في الأوضاع الراهنة تتعرض لضغوط متزايدة نتيجة لمحدودية الموارد واستنزاف المدخرات العائلية، فضلاً عن ذلك فإن أعداد الأسر التي تعولها نساء في تزايد مستمر.

## استجابة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

كاستجابة فورية للإحتياجات الطارئة للمتضررين في سورية، وتماشياً مع خطة الإستجابة الإنسانية للأزمة السورية (SHARP)، تمكن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من حشد ما يقارب 16 مليون دولار من الموارد لإطلاق برنامجه الخاص بالمساعدات الإنسانية واستعادة سبل العيش. وأجريت تقييمات سريعة في حلب، ودمشق، ودير الزور، وحماة، والحسكة، وحمص، واللاذقية، والرقة، وريف دمشق، وطرطوس لتحديد الاحتياجات والأولويات والجهات المعنية والشركاء المحتملين. ووفقا لذلك، تم أطلاق مبادرات للتوليد السريع للدخل من خلال خلق فرص عمل طارئة للنازحين وذلك بهدف تحسين وصول الخدمات وإصلاح البنية التحتية الأساسية في المجتمعات المحلية، بالإضافة الى توفير الدعم الطارئ من أجل إستعادة سبل العيش المنقطعة وتحقيق الاستقرار لهم. ويتم إيلاء اهتمام خاص للفئات الهشة مثل النازحين داخلياً، والشباب، والأسر التي تعولها نساء، وذوي الإحتياجات الخاصة. كما يعمل البرنامج أيضا على تعزيز قدرات المجتمعات المحلية لتمكينها من الصمود في وجه الأزمات والتعافي من آثارها، وذلك من خلال تنمية قدرات المنظمات المحلية غير الحكومية والجمعيات الأهلية لإشراكها بشكل فعال في عمليات التعافي المبكر للمجتمع وجهود المصالحة وتعزيز التماسك الاجتماعي من خلال نشاطات أهلية محلية.

وسوف يقوم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بزيادة عدد مشاريعه وتوسيع نطاقها وذلك للتخفيف من المعاناة وتشجيع الإعتماد على الذات والتعافي المبكر في المجتمعات المتضررة. وقد حافظ البرنامج على شبكة مهمة من الشركاء المحليين في العديد من المحافظات بالإضافة إلى تواجده على أرض الواقع من خلال موظفيه الميدانيين، مما عزز قدراته على الوصول إلى المجتمعات المستهدفة معتمدا على خبراته العالمية في إدارة الأزمات، وتساعد تدخلات البرنامج على خلق بيئة مؤاتية لمؤازرة المنظمات الانسانية والحد من الحاجة الى المساعدات الانسانية، والتعزيز من قدرة المجتمعات المتضررة على الصمود في وجه الأزمات والتعافي من آثارها.

**حقائق أساسية**

عدد السكان في سورية 23 مليون شخص
عدد المحتاجين للمساعدة الطارئة والحماية 9.3 مليون شخص
عدد النازحين داخل سورية 6.5مليون شخص
عدد الوظائف التي فقدت بفعل الأزمة 2.33 مليون وظيفة
عدد السكان الذين يعيشون في فقر مدقع 4.4 مليون شخص

إحصائيات (2013)

**التمويل اللازم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لتنفيذ أنشطته في مجال التعافي المبكر وتأمين سبل العيش 53 مليون دولار.**

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي - سورية

## مقاربة العمل

إن القدرة على الصمود في وجه الأزمات والتعافي من آثارها هي عملية انتقالية تعتمد على القدرات والمعارف الكامنة لدى الشعوب والمجتمعات والدول على توقع وإدارة الصدمات والتعافي منها مما يساهم في التقليل من آثارها وزيادة القدرة الانتقالية للشعوب والمجتمعات والدول من أجل الحفاظ على مكاسب التنمية البشرية وتعزيزها واستدامتها. لذلك فإن تدخلات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ترمي إلى تعزيز إمكانات المجتمعات المتضررة على التصدي والتعافي والتحول إلى الأفضل بشكل مستدام، من خلال:

## فرص العمل الطارئة من أجل إعادة تأهيل البنية التحتية

يهدف البرنامج إلى تعزيز قدرة السكان على التعافي المبكر من خلال توفير سبل كسب العيش وخلق فرص العمل الطارئ في مجالات عدة مثل إعادة تأهيل وإصلاح البنى التحتية وتحسين الخدمات الأساسية في المجتمعات المتضررة. وسوف يتم تحقيق هذه الأهداف من خلال تنفيذ برامج تعتمد على "المال مقابل العمل" والتي تتضمن على سبيل المثال لا الحصر إزالة الأنقاض، وجمع النفايات والتخلص منها، والإصلاحات السريعة للمنازل والبنى التحتية.

ولقد تم إطلاق مشاريع من أجل جمع النفايات الصلبة والحفاظ على الصحة العامة في حلب وحمص ودير الزور وطرطوس. وأمنت هذه المشاريع فرص عمل طارئة للمتضررين من نازحين ومن المجتمعات المضيفة لهم، كما حسنت من الظروف المعيشية في مراكز الإيواء والمجتمعات المضيفة. ويتم شراء الأدوات والمعدات والمبيدات اللازمة محلياً لدعم الاقتصاد المحلي.

## الدعم الطارئ لاستعادة سبل العيش المنقطعة

يقوم البرنامج بتوفير الدعم اللازم لاستبدال الادوات والمعدات المتضررة وتقديم المنح المالية لاحياء المشروعات الصغيرة، ودعم صغار المنتجين والحرفيين. في حمص،على سبيل المثال، يتم توفير هذا النوع من الدعم لإحياء مشروعات إنتاجية صغيرة ومتناهية الصغر، لها أولوية لدى المجتمعات المحلية، مثل إنشاء غرف التخزين الباردة للحفاظ على اللحوم والخضروات، وإنتاج الثلج للتبريد لتعويض انقطاع الكهرباء لمدد طويلة، وتأسيس ورش للخياطة، وإنتاج طوب للبناء، والبستنة على أسطح المنازل لإنتاج الخضروات، واستبدال المعدات التالفة في مصانع الحلويات، وإعادة تأهيل السوق المحلية، بالإضافة إلى ورش للميكانيك والالكترونيات.

كما يتم توزيع المواد الأساسية غير الغذائية على المجتمعات المتضررة والنازحين الذين يعيشون خارج مراكز الإيواء. حيث حصلت 10,000 عائلة تقريباً على أطقم من معدات الطبخ بشكل متزامن ومتكامل مع المواد الغذائية التي يقوم بتوزيعها برنامج الغذاء العالمي. وتعاون برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مع اثنتي عشر جمعية أهلية من أجل توزيع ملابس وأغطية ومستلزمات فصل الشتاء إلى ما يزيد عن 50,000 عائلة متضررة في محافظات سورية الأربع عشر. وقد استطاع البرنامج التدخل والوصول لعائلات محتاجة في بعض المحافظات التي تشهد تطورات عنيفة مثل درعا، دير الزور، الرقة والتي كان الوصول إليها متعذراً لعدة أشهر.

شعوب متمكنة.
أمم صامـــدة.

# الدعم الطارئ للفئات الهشة بما في ذلك الأسر التي تعولها النساء وذوي الاحتياجات الخاصة

يتم التركيز على خلق فرص لتوليد الدخل بشكل خاص للنساء المعيلات والأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصة عن طريق تنفيذ برامج للعمل الطارئ لهذه الفئات، وتوزيع منح مالية، وتنظيم دورات تدريبية مهنية وتوفير المعدات والمواد اللازمة لبدء الأعمال الصغيرة. تم في الحسكة، إنشاء ورشة خياطة لإنتاج الملابس التي يتم لاحقا توزيعها من خلال المنظمات غير الحكومية المحلية إلى النازحين الذين يعيشون في المجتمعات المحلية. كما تم إطلاق برامج للتدريب المهني مصممة خصيصا للنساء النازحات اللاتي يعيشن في مراكز الإيواء في دمشق وريفها. وقد حددت المستفيدات أعمال الخياطة وتصفيف الشعر وغيرها من الحرف كأولوياتهن لبرامج التدريب هذه.

وتماشيا مع اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، يعمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على تعزيز نهج التأهيل الشامل والذي يتضمن تقديم المساعدات الطبية والأجهزة التعويضية والمساعِدة (مثل الأطراف الاصطناعية والعكازات، والكراسي المتحركة، وغيرها)، والعلاج الطبيعي، والدعم النفسي والاجتماعي، والتدريب المهني، وأدوات بدء الأنشطة المدرة للدخل السريع. يتم تطبيق هذا النهج حاليا في حلب في شراكة مع المنظمات غير الحكومية المحلية المتخصصة في الخدمات الطبية وإعادة التأهيل.

## بناء قدرات الجهات الفاعلة الوطنية والمحلية لتعزيز صمود المجتمعات المحلية

ويركز برنامج الأمم المتحدة الإنمائي حاليا على تطوير قدرات الأفراد والمؤسسات على التعامل مع تبعات الأزمة الجارية والتعافي من آثارها والمشاركة بنشاط في جهود الاستجابة المجتمعية مع التركيز بشكل خاص على التعافي الاجتماعي والاقتصادي، والمحافظة على التماسك الاجتماعي والمصالحة. كما يتم التركيز بشكل كبير على التدخلات على المستوى المحلي التي تنفذها المنظمات غير الحكومية ومنظمات تنمية المجتمع. تم الى الآن تقييم قدرات خمسة وثمانين منظمة غير حكومية من خلال نهج ديناميكي يهدف إلى وضع حزمة شاملة من التدخلات لتنمية القدرات وتمكين الجهات الفاعلة المحلية من تولي أدوارها ومسؤولياتها في عمليات التعافي والمصالحة الوطنية.

## تنسيق الجهود ضمن نشاطات التعافي المبكر واستعادة سبل العيش

يقود برنامج الأمم المتحدة الإنمائي جهود فريق العمل المختص بمجال التعافي المبكر واستعادة سبل العيش والذي يشمل أربعة عشر شريكا بما في ذلك وكالات الأمم المتحدة العاملة في سورية، والمنظمات الدولية الأخرى، بالإضافة إلى الجمعيات الأهلية المحلية والدولية. ويتمثل الهدف الرئيسي لفريق العمل في ضمان تنسيق التخطيط لجهود التعافي المبكر وتحقيق الاستخدام الأكثر كفاءة وفعالية للموارد المتاحة، فضلاً عن ضمان إدراج التعافي المبكر واستعادة سبل العيش في برامج الاستجابة الإنسانية من خلال تقديم الدعم الفني لجميع البرامج ذات الصلة. وبالإضافة إلى القيام بعمل تقييمات دورية للأوضاع المعيشية والأضرار في المناطق المختلفة، يصدر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالشراكة مع المركز السوري لأبحاث السياسات منشوراً ربع سنوي يقيّم الآثار الاجتماعية والاقتصادية للأزمة ويحدث بياناتها.

شعوب متمكنة.
أمم صامـــدة.

"قبل النزوح كنت ربة بيت ولم أكن أعرف شيئا عن التفصيل والخياطة ولكن هذا لم يمنعني من الإسراع للتسجيل في هذه الورشة، حيث تدربت وتمكنت من العمل. ما أروع أن أكسب المال من عرق جبيني بدلاً من أن أنتظر تلقي الإعانات الخيرية."

## إستعادة سبل العيش المنقطعة في الحسكة

"صرت أشعر الآن بأن ورشة العمل هذه هي بيتي. وأنا حقا أفتقدها خلال عطلة نهاية الأسبوع" هكذا تحدثت السيدة عبير الهزاع بينما كانت تقوم بالحياكة في ورشة الخياطة التي أنشأها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الحسكة (شمال سوري) من خلال شراكة مع المجتمع الأهلي. "لقد سمعت عن ورشة الخياطة هذه من احدى المتطوعات اللاتي كن تقمن بتوزيع المساعدات الإنسانية. وكان هذا خبر سار لي حيث أنني فقدت زوجي وأقوم برعاية خمسة أطفال".

عبير التي كانت تقطن في دير الزور إضطرت هي والعديد من نظيراتها إلى الفرار إلى محافظات مجاورة حيث يكافحن من أجل تأمين الحاجات الأساسية للحياة.

عد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي شريك لأفراد المجتمع على جميع المستويات وذلك لمساعدة الأمم على تجاوز أزماتها. كما يقود ويضمن استمرارية النمو والنشاطات التي تقوم بتحسين مستوى حياة الأفراد. يتواجد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في 177 دولة وإقليم. نحن نقدم رؤية عالمية متكاملة ورؤية محلية للمساعدة على تمكين الحياةونهضة الأمم.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي - سورية
البريد الالكتروني: numberregistry.sy@undp.org - هاتف: 00963-11-6129811 - فاكس: 00963-11-6114541

شباط 2014